مسدوداً أيضاً ويرجع من هناك أيضاً . وهذا الرجوع المتكرر يُقال له ترديد . يقول القرآن الكريم : إنّ أولئك الضالون المحرمون من طريق القلب كلما أرادوا الخروج من طريق وجدوه مسدوداً أمامهم فيرجعون مرة أخرى ، فهم محصورون في حفرة الشك والتردّد ﴿ **فهم في ريبهم يتردّدون** ﴾ والكفار والمنافقون في شكوكهم الداخلية يتردّدون ولا طريق لهم للخروج من حفرة الشك ولكن طريق النجاة للإنسان المتقي مفتوح . لأنهم يرون الهدف ويتذوقون لذّة السير فيه أيضاً ، فالطريق مفتوح والهدف واضح أيضاً ، يرون الطريق ويعرفون الهدف أيضاً ، لهذا يقول : ﴿ **ومن يتّق الله يجعل له مخرجاً** ﴾[1] فالله يهيّىء له الخروج من كل عويصة ولا يبقى متحيّراً ومردّداً أبداً . لا يتعب لأنّ الطريق دائماً جديد ولذيذ ، ولا يبقى متحيّراً لأنّ الطريق واضح والهدف يجذب السالك للوصول إليه ، وذلك السبب الغيبي الذي يوجد الجذب في داخل السالك ، والشيء الذي يوجب السعي من ناحية السالك كما يوجب الجذب من جهة الهدف هو التقوى ، يقول : أعطاكم الله الفرقان الذي تفرقون به بين الحق والباطل . وأوضح لكم طريق الخروج من كل أمر صعب .

ولهذا فإنّ أهل التقوى في الوقت الذي يرون فيه الهدف يرون فيه الطريق أيضاً . فيكتشفونه ويصلون بسهولة ، وإذا كنتم تريدون أن تكونوا أشخاصاً مؤمنين فاصعدوا إلى الأعلى فالطريق مفتوح : ﴿ **إليه يصعد الكلم الطيب** ﴾[2] . وإذا كنتم تريدون الاستمرار في مسير الحق فالطريق مفتوح ﴿ **يجعل له مخرجاً** ﴾ . ولكن عندما يريد الغرباء الصعود إلى أعلى فمثلهم كمثل الإنسان الذي يريد الطيران في الفضاء : ﴿ **كأنّما يصعّد في**

---

(١) سورة الطلاق، الآية: ٢.
(٢) سورة فاطر، الآية: ١٠.